

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [26] من الآية 112

إلى الآية 412

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعلنا من عبادك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حياكم الله ايها الاخوة في هذا الدرس الحادي والسبعين من دروس التعليق على تفسير البيضاوي رحمة الله تعالى - 00:00:17
والى يوم هو الاحد الثالث من صفر من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وقد انتهينا من الآيات وهي قول الله تعالى فان زللتكم من بعد ما جاءتكم البيانات فاعلموا ان الله عزيز حكيم - 00:00:30

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في فلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور. وانتهينا من التعليق على هذه الآية والكلام البيضاوي فيها وتحديثنا عن كلام البيضاوي في اتيان صفة الاتيان وانها صفة مثبتة لله سبحانه وتعالى - 00:00:45

وليس كما ذكرها المقصود بها اتيان امر الله طيب نبدأ اليوم من قوله تعالى سل بنى اسرائيل كما اتيناهم من اية بينه. افضل يا احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:03

سلبني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا. والذين اتوا فوقيهم يوم القيمة - 00:01:17

والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيها بينهم - 00:01:43
فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال رحمة الله سل بنى اسرائيل امر للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل احد - 00:02:17

والمراد بهذا السؤال تقريرهم كم اتيناهم من اية بينة معجزة ظاهرة او اية في الكتب شاهدة على الحق والصواب على ايدي الانبياء وكم خبرية او استفهامية مقررة ومحلها النصب على المفعولية او الرفع بالابتداء على حذف العائد من الخبر الى المبتدأ - 00:02:38
واية مميزة. ومن للفصل ومن يبدل نعمة الله ايات الله فانها سبب الهوى الذي هو اجل النعم يجعلها سبب الضلاله وازدياد الرجز او بالتحريف والتأويل الزائف من بعد ما جاءته من بعد ما وصلت اليه - 00:03:03

وتمكن من معرفتها وفيه تعريض بانهم بدلواها بعد ما عقلوها. ولذلك قيل تقديره ببدلواها ومن يبدل فان الله شديد العقاب فيعاقبه اشد عقوبة لانه ارتكب اشد جريمة باسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:23

هذه الآية واتصالها بما قبلها كما ذكر الامام الرازى رحمة الله يقول انها يعني هي اتصال لتقريرهم وتوبخهم كأن الله يقول في الآية التي قبلها يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:03:45

ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتكم من بعد ما جئتكم البيانات فاعلموا ان الله عزيز حكيم هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ يعني ماذا ينتظرون هؤلاء الذين يكفرون - 00:03:59

هل ينتظرون الا ان يأتيهم الله يوم القيمة في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وادا اردت شاهدا على ذلك

وارادوا هؤلاء شاهدا على ذلك سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة - [00:04:15](#)

فان قد يعني الله سبحانه وتعالى ذكره في التوراة وفي الانجيل الكتب السابقة الكثير من الآيات وذكر له وانزل الكثير من المثلا
يعني طيب هذا هو وجه الاتصال بما قبلها. يقول البيضاوي هنا - [00:04:31](#)

سل بني اسرائيل ان هذا امر للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل احد والمراد بهذا السؤال تقريرهم. يعني هؤلاء الذين كفروا بالله
سبحانه وتعالى اذا ارادوا ان يتتأكدوا من صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

ومن صدق ما جاء به فليتأكدوا يسألوا علماء بني اسرائيل فان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو مصدق لما جاء به موسى من
قبل. وجاء به عيسى - [00:05:05](#)

وهذا هو معنى قوله ان هذا تقرير لهم وتوبخ وطبعاً بنو اسرائيل اه مر معنا كثيراً يعني وسورة البقرة كما تلاحظون الكثير من منها
هو في الحديث عن بني اسرائيل - [00:05:17](#)

من اولها يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي الله عليكم وذكر اه حتى سورة البقرة هنا هي سميت بقصة من قصص بني اسرائيل. فسورة
البقرة تكاد تكون تتحدث عن بني اسرائيل - [00:05:29](#)

ولذلك هذا ايضاً من اوجه التنااسب بين العلماء سورة الفاتحة وسورة البقرة قالوا ان سورة الفاتحة فيها ايجاز جاء
تفصيله في سورة الفاتحة عفوا في سورة البقرة - [00:05:42](#)

الله سبحانه وتعالى يقول في اول في اخر اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
والمفسرون قالوا في تفسيرها انهم اليهود ومن سار على منهجهم - [00:05:56](#)

ولا الضالين هم النصارى ومن سار على منهجهم. فجاء التفسير سورة البقرة فيها تفصيل الحديث عن اليهود. وجاءت سورة ال عمران
فيها تفصيل الحديث عن النصارى ولذلك يعني بنو اسرائيل هم ابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:06:11](#)

وذريرتهم قال كم اتيناهم من اية بينة؟ سلهم عن ماذا؟ قال سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة قال البيضاوي معجزة ظاهرة
يعني اية بينة مقصود بها المعجزة الظاهرة - [00:06:26](#)

او اية في الكتب شاهدة على الحق والصواب على ايدي الانبياء هنا بالحقيقة الاية البينة هنا تحتمل كل الآيات التي جاءت الى بني
اسرائيل سواء كانت ايات حسية او ايات - [00:06:43](#)

اـ معنوية الآيات المعنوية مثل التوراة هو كتاب انزله الله سبحانه وتعالى على موسى عليه الصلاة والسلام واما الآيات الحسية
فهي كثيرة اه مثل انشقاق البحر وهو اعظمها مثل العصا التي جاء بها موسى اه الجراد والقمل والطفاد والطوفان - [00:06:57](#)

هذه كلها آيات ذكرها الله سبحانه وتعالى في ذكر بعضها في كتابه وبعضها ذكر في كتبهم المقصود هنا كم اتيناهم من اية
بينة؟ هنا كم قد تكون خبرية - [00:07:18](#)

يعني قد اتيناهم ايات كثيرة وقد تكون استفهامية لذلك قال آآ يعني كل المفسرين والمعربين يقولون انها تحتمل ان تكون خبرية
ويحتمل ان تكون استفهامية. فالمعنى بالخبرية الاشارة الى كثرة الآيات التي جاءتهم - [00:07:31](#)

كم اتيناهم من اية بينة كم اعطيتك من المال؟ كم تركت لك من الوقت هذى الخبرية وكم اتيناهم من اية بينة؟ سؤال عن العدد
استفهامية كما اتنا ومن اية بين قالوا تسع ايات مثلاً او عشر ايات - [00:07:50](#)

ولذلك قال البيضاوي هنا وكم خبرية او استفهامية مقررة لذلك كم اتيناهم من اية بينة قد اي قد اعطيناهم ايات بينات
كثيرات. وهذا معنى التقرير فيها و محلها النصب على المفعولية لانها سل - [00:08:06](#)

بني اسرائيل كم اتيناهم فهي مفعول به ثانـيـاًـاـ مـمـيـزـاـ وـمـنـ الفـصـلـ. يعني كـمـ اـتـيـناـهـمـ منـ اـيـةـ؟ـ كـمـ الخـبـرـيـةـ؟ـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ لـهـ تـمـيـزـ

كم ليلة ارتعى ليلها فهـنـاـ قـالـ كـمـ اـتـيـناـهـمـ منـ اـيـةـ يـعـنيـ كـأـنـ مـعـنـىـ الـكـلـامـ؟ـ كـمـ اـيـةـ اـتـيـناـهـمـ - [00:08:22](#)

الـاـيـةـ هـنـاـ تـمـيـزـ لـكـ الـخـبـرـيـةـ لـكـ قـبـلـهاـ مـنـ اـيـةـ قـالـ مـنـ هـنـاـ هـيـ لـلـفـصـلـ بـيـنـ كـمـ وـبـيـنـ المـمـيـزـ. ثـمـ قـالـ وـمـنـ يـبـدـلـ نـعـمـةـ اللـهـ اـيـ اـيـاتـ اللـهـ

فـاـنـهـ سـبـبـ الـهـدـىـ الـذـيـ هـوـ اـجـلـ النـعـمـ - [00:08:49](#)

يجعلها سبب الضلاله واذدياد الرجس او بالتحريف والتاویل الزائغ يعني كأن المقصود هنا بعممة الله كل النعم التي انعم الله بها عليهم وهناك قاعدة يعني في اللغة هي ان المضاف اذا اضيف عفوا المفرد اذا اظيف فانه يدل على العموم - 00:09:04

لذلك هنا قال كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله نعمة مفرد اضيفت الى لفظ الحاله نعمة الله. فقلنا المقصود بها كل النعم التي انعم الله بها عليه - 00:09:23

واجلها هي نعمة الوحي الذي انزله الله عليهم لأن الوحي هو سبب الهدى الذي كانوا فيه. كما ان الوحي الذي انزل على النبي صلى الله عليه وسلم هو سبب الخير الذي نحن فيه - 00:09:38

فهو اعظم المعجزات لأن التوراة التي انزلت على موسى هي في الحقيقة معجزة يعني هي تعتبر اية موسى عليه الصلاة والسلام العظيمة لماذا لأنها هي التي اهتدى الناس بالتعاليم التي فيها - 00:09:51

في حين ان المعجزة العصا هي معجزة اقناعية تقيم الحجة عليهم ان موسى نبي مرسل من عند الله بدليل عجزهم عن الاتيان بمثل المعجزة لكن طيب ثم بعد ان نقتنع كيف نهتدي - 00:10:06

هذه التوراة وبما فيها من تعاليم ولذلك قال الله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الى اخره لكن نحن في معجزة النبي صلى الله عليه وسلم جمعت بين الامرين وكانت هي المعجزة القاطعة للتحدي. وفي نفس الوقت فيها الهدایة والنور - 00:10:22

وهذا لم يكن الا للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تكرر معنا الحديث عن هذه النقطة وهي ان معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الاصلية والكبرى هي القرآن الكريم وهو معجزة عقلية - 00:10:43

وبالتالي كل من يقرأ القرآن اليوم يتتأثر به سواء كان عربيا او غير عربي او كان مسلم او غير مسلم لا زال القرآن الكريم هو الحجة الكبرى والمعجزة الكبرى التي يدخل الناس فيها او بسببيها في الاسلام - 00:10:55

اليوم يعني ولذلك اه المعجزات الحسية هي ممتازة ورائعة ومقنعة ولكنها تقتصر على من شهدتها فقط نحن اليوم نشهد بمعجزة موسى لكننا بحسب ما اخبرنا الله في القرآن نحن ما رأيناها - 00:11:12

ولاحظى رأيناها في المتحف مع ان المتحف احتفظت باشياء اقدم منها واقل اهمية لكنها لم تحتفظ ببعض موسى ولذلك احمد شوقي اخذ هذا المعنى في الميمية في نهج البردة فقال آياته كلما جاء طال المدى - 00:11:29

جدد يزنهن جلال العتق والقدم جاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في الحديث الصحيح - 00:11:50

وقال ما من نبي من الانبياء قبلي الا وآتني من الآيات ما مثله امن عليه البشر وكان الذي آتنيه وحيانا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. لماذا؟ لأن الذين يدخلون في دين مستمرون - 00:12:16

اضف الى ذلك طبعا نقطة اهم في هذا الموضوع وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة يعني الرسالة العالمية الوحيدة هي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. بقية الرسل او السابقين كانت رسالتهم محلية. فهي غير قابلة للانتشار - 00:12:36

ولذلك انتشار النصرانية هو مخالف لتعاليم النصرانية نفسها يعني عيسى عليه الصلاة والسلام لا يرضى هذا الذي يحدث ولذلك اه في اه التوراة او في الانجيل انه لما جاءته امرأة من سوريا سريانية او سوريا - 00:12:52

قال لها انما بعثت الى خراف بني اسرائيل الضالة ولم يؤمر عيسى عليه الصلاة والسلام ان يبلغ رسالته الى خارج نطاق بني اسرائيل ولذلك العلماء يتحدون في التفسير لماذا سليمان عليه الصلاة والسلام - 00:13:10

ارسل الهدى الى بلقيس مع انه هو من انبياء بني اسرائيل وليس مكلفا بان يعني يدعو غيره ولذلك بعضهم يخرجها على انه تصرف هذا التصرف كملك وليس كنبي بعض التخريجات التي ذكرت - 00:13:26

اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد اختصه الله بهذا الفضل انه ارسل الى الناس كافة وقال الله سبحانه قل اني رسول الله اليكم جمیعا انا ارسلناك كافة للناس بشيرا ونذيرا - 00:13:47

وهو عليه الصلاة والسلام قال اوتیت خمسا لم يؤتهن احد من الانبياء قبلي وذكر منها عليه الصلاة والسلام قال وكان النبي يبعث الى

00:14:01 قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة فاذا يعني كثرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لها يعني اسباب موضوعية -

السبب الاول انه ارسل الى الناس كافة والامر الثاني ان معجزته التي بها ارسل او معجزته الكبرى عليه الصلاة والسلام لان له معجزات اخرى هي القرآن الكريم. البيضاوي هنا عندما فسر الآية البينة قال معجزة ظاهرة - 00:14:18

او اية في الكتب شاهدة على الحق والصواب على ايدي الانبياء الحقيقة هذه النقطة يثيرها بعض الباحثين اليوم وهي اننا لماذا نستخدم كلمة معجزة عندما نصف القرآن الكريم ونقول هذه معجزة - 00:14:36

ولماذا نستخدم ايضا ما وقع على يد النبي صلى الله عليه وسلم بأنه معجزات علما ان هذه اللفظة لفظة معجزة لم تحفظ لا في القرآن ولا في السنة بمعنى اللفظة نفسها يعني معجزة لكن موجودة موجودة معاجزين - 00:14:55

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب ونحوه. لكن معجزة ما وردت بالمعنى الذي نتداوله بها اليوم يعني ان المعجزة هي اه يعني امر خارق للعادة مقول بالتحدي يظهره الله على يدي نبي من انبائاه - 00:15:11

فلماذا لا نستخدم العبارات التي وردت في القرآن الكريم وهي الاية السلطان ونحو ذلك اه اليوم كل الكتب المؤلفة باسم معجزة اعجاز القرآن معجزات الاعجاز وكذا يعني هي من حيث يعني الشكل العام لهذه النقطة او الدعوة هي دعوة ليست يعني بعيدة عن الصواب - 00:15:29

يعني ان الالتزام بالاصطلاحات الشرعية او العبارات الشرعية او لا ان نقول يعني ايات القرآن بدل ان نقول اعجاز القرآن لكن يعني اشار احمد شاكر محمود شاكر في اول كتابه مداخل اعجاز القرآن الى هذه المسألة - 00:15:57

وقال مع انها لم ترد يعني هذه المفردة مفردة المعجزة لا في عهد الصحابة ولا التابعين وانما ظهرت في القرن تقربيا الثالث والرابع عندما صنف بعض المؤلفين او بعض العلماء كتابا سمها اعجاز القرآن - 00:16:13

اه وتناولها الناس اصبحت يعني لفظة المعجزة لفظة متداولة في الكتب العقيدة والتفسير وغيرها قال فنحن لا نستطيع ان ننتزع هذه المفردة من اقلام الكتاب ولا من افواه العلماء ولكن لها من المعنى هو ما تدل عليه كلمة الآية والبينة. نحن نقصد به هي الآيات والبيانات التي اظهرها الله سبحانه وتعالى - 00:16:30

على ايدي انبائاه. هذا هو الذي نقصد بالمعجزة البيضاوي هنا لم يجد يعني حرج في استخدام كلمة معجزة هنا. فقال اية بينة اي معجزة ظاهرة طيب قال ومن يبدل نعمة الله قلنا ايات الله. يعني نعمة الله المقصود بها نعم الله. لانها مفرد اضيف الى - 00:16:53 او مصدر اضيف الى مفرد نعمة الله فدل على ان المقصود بها نعم الله. يعني كان المقصود لها ومن يبدل ايات نعم الله عليه وقد ورد في سورة النحل وفي الانبياء - 00:17:13

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نفس الفكرة نعمة الله مفرد مضاد فهو يدل على العموم ولو كانت مفرد ما لا امكن احصاؤها صح وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالذى لا يحصى هو الجمع الذي لا يمكن يعني - 00:17:25

حصره اه ثم قال هنا فانها سبب الهدى الذي هو اجل النعم. يجعلها سبب الضلاله وازيد ازدياد الرجس او بالتحريف والتأويل. يعني يقول الله سبحانه وتعالى هنا ان هذه الآيات البيانات التي انزلها الله عليكم المقصود بها هدایتكم - 00:17:43

فماذا صنعوا حرفوها وبدلوها فبدل ان كانت هي سبب هدایتهم سبب زيفهم وضلالهم بسبب تحريفهم لها وعبيتهم بها فهذا هو من تبديل النعمة. ثم قال بعدها في قيد مهم جدا قال من بعد ما جاءته - 00:18:00

يعني انه عبث وحرف هذه الآيات من بعد ان جاءته وفهمها وعرفها حق المعرفة ثم حرفها وهذا اشد في التوبيخ والتقرير من لو كان يعني علمها معرفة ظاهرة او سطحية او وصلته ولم يقرأها. لكن هنا عرفها من بعد ما جاءته - 00:18:22

فان الله شديد العقاب. يعني قال من بعد ما وصلت اليه وتمكن من معرفتها وفيه تعريض بانهم بدلوها بعدها عقلوها ولذلك قيل تقديره بدلوها. يعني ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته - 00:18:44

بدلوها يعني جاءتهم فعرفوها بدلوها بعد ذلك فان الله شديد العقاب فيعاقبه اشد عقوبة لانه ارتكب اشد جريمة. يعني هذا هو معنى تفضل يا شيخ اللي بعدها قال رحمه الله زين للذين كفروا الحياة الدنيا - 00:19:00

حسنت في اعينهم وشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكوا عليها واعرضوا عن غيرها. والمزين في الحقيقة هو الله تعالى اذ ما من شيء الا وهو فاعله يدل عليه قراءة زين على البناء للفاعل - 00:19:18

وكل من الشيطان والقوة الحيوانية وما خلقه الله فيها من الامور البهية والأشياء الشهية. مزين بالعرب. كان واحداً آمرة عن اه المقصود في القرآن الكريم بالاظهار في موضع الاظمار - 00:19:36

نعم يعني هذه الآية التي كنا نتحدث عنها فيها هذا الدليل يعني الله سبحانه وتعالى يقول ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب لم يقل - 00:19:51

ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فانه شديد العقاب ويكتفي بالظلم وانما قال ومن يبدل نعمة الله لفظ الجلالة فمن بعد ما جاءته فان الله. فاظهره مع انه كان المظمر يعني عنه انه مر ذكره - 00:20:03

لكن اظهاره هنا يعطيك مهابة عندما تقول فان الله شديد العقاب. اظهاره هنا يعطي مهابة ويعني هذا من مقاصد وضع الظاهر موضع المظمر طيب لانه يعني وضع الظاهر موضع المظمر المقصود به في الموضع الذي يستغني فيه عنه - 00:20:21

ويمكن ان يدل عليه المظمر يقول زين للذين كفروا الحياة الدنيا. قال يعني حسنت في اعينهم وشربت محبتها في قلوبهم حتى تهالكوا عليها واعرضوا عن غيرهم هنا الفعل مبني لما لم يسمى فاعله - 00:20:39

وهذا من الاداب في الاعراب. اعراب القرآن الكريم بالذات لانك عندما تقول هنا مبني للمجهول فيها نوع يعني من من يعني سوء التعبير لان الفاعل هو الله سبحانه وتعالى فيبني ان تقول تتأدب يعني في في هذه الصياغة. في اعراب القرآن بالذات - 00:20:56 ولذلك حتى هناك يعني بعض الاداب التي يذكرها المعربون في التعامل مع اعراب القرآن الكريم مثل هذه الاعرابات مثلاً عندما تقول مثلاً سألت الله ان يغفر لك اه عندما تأتي تعرب لفظ الجلالة ماذا ستقول - 00:21:15

هو في موضع مفعول به في الجملة لكتهم يعني يعني يتربدون في ان يقول المفعول به فيقولون منصوب على التعظيم اللي يجي يقول يعني وبين التعظيم هذا ما اخذناه في القواعد منصوب على التعظيم - 00:21:31

ولذلك يقول الناظم قال وفي سألت الله للتعليم يقال منصوباً على التعظيم كل هذا من باب التأدب وايضاً في القرآن الكريم هناك اداب من هذا يعني ذكرها احد الباحثين الزملاء الدكتور عبد العزيز الجهني له بحث في هذا الاداب التي ينبغي على - 00:21:47 معرب القرآن الكريم عن يعني يلتزم بها منها هذه عندما يقول مثلاً زين للناس حب الشهوات وفي قراءة زين للناس حب الشهوات الفاعل هنا هو الله سبحانه وتعالى فنحن نقول هنا زين من فعل ماضي مبني للمجهول ما نستطيع. نقول هو فعل ماض مبني لما لم يسمى فاعله - 00:22:04

هذا من من هذا الباب ولا هو نفس الفكرة يعني؟ قال والمزين في الحقيقة هو الله تعالى اذ ما من شيء الا هو فاعله ويدل عليه قراءة زين على البناء للفاعل. وكل من الشيطان - 00:22:28

والقوة الحيوانية وما خلقه الله فيها من الامور البهية. والأشياء الشهية مزين بالعرض ماذا يقصد؟ يقصد ان الله سبحانه وتعالى هو خالق افعال العباد فهو الذي زين هذه قال الله سبحانه وتعالى ذكر انه خلق السماوات خلق النجوم زينة وجعلها زينة - 00:22:41 لكن ليس المقصود من آآ يعني خلقها في زينة هو الاغواء ولكن لانها بطبيعتها تجذب طبيعة الانسان قال الله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة - 00:23:01

هي طبيعة الانسان يميل اليها ولذلك هنا هنا موطن الاختبار لانه مزينة له لكنه ليس مجبراً على عليها مما يتترك له فرصة للاختيار او الانجراف وراءه وهنا يظهر الاختبار والابتلاء - 00:23:22

لأنه يظهر الموطن الاختبار والابتلاء في امر تملك انت قدرة على اختيار اما ان تفعل او لا تفعل وهذا هو يعني سر التكليف التقليل ولذلك في سورة في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها - 00:23:43 عندما يريد بعضهم ان ينفي عن يوسف انه لم يهم مطلقاً فهو بشكل او باخر يريد ان ينفي عنه الصفة التي امرنا نحن بالاقتداء به من اجلها لانه اذا كان هو معصوم - 00:24:01

ولا يمكن ان يقع في الخطأ فكيف نقتدي نحن به هذا مقصود اما انا غير معصوم واقع لكن يقال لا هو غير معصوم وقد يقع لكنه صبر
نفسه واعتصم بالله - 00:24:16

والتجأ انت يمكن ان تصنع من ذلك وهنا يكون للقصة عبرة في كلام طويل الفكرة هنا ايضا في قوله زين للناس زين للذين كفروا
الحياة الدنيا يعني هي مزينة بطبيعتها لبني الانسان. بقدر متساوي - 00:24:34

فمن انجرف وراء هذه الشهوات عوقب لماذا يعاقب طيب اذا كان شيء مجبى عليه لا نقال ليس مجبى عليه ولكنه لديه قدرة على ان
يختار او لا يختار وبالتالي يعاقب على هذا الانجراف وراء الشهوات - 00:24:56

ولذلك هنا يقول ان هذه الشهوات وما خلقه الله فيها كلها مزينة ولكنها مزينة بالعرض وليس مزينة في الاصل ان الله سبحانه وتعالى
هو الذي خلق هذا الفعل ابتداء طبعا هذى مسألة طويلة طيب لو ترجع الى كلام الامام الرازى في تفسيره في قوله تعالى زين للناس -
00:25:16

ذكرت تفاصيل كثيرة جدا في المقصود بزينة وكلام المعتزلة في ذلك انكارهم تماما ان يكون الله هو الذي زين هذا الفعل في حين ان
كما تلاحظون اختيار البيضاوى هنا قال والمزين في الحقيقة هو الله تعالى - 00:25:36

طيب قال ويسخرون من الذين امنوا عبر عن زين للذين كفروا الحياة الدنيا بالفعل الماضي وعبر عن سخريته من الذين امنوا بالفعل
المضارع والفعل الماضي على اسمه يدل على الماضي - 00:25:53

لكنه قد يستخدم في القرآن الكريم الدلالة على المستقبل لكن هذا في حق الله سبحانه وتعالى كما في قوله سبحانه وتعالى اتى امر
الله فلا تستعجلوا المقصود به سياطي امر الله - 00:26:10

الاخرة لكنه عبر بالماضي للدلالة على المستقبل اشارة الى اليقين بتحققه ووقوعه كما ذكرنا ان الفعل الماضي والماضي والامر وهي
بالنسبة لنا اما بالنسبة لله سبحانه وتعالى فالمستقبل والماضي سیان عنده - 00:26:26

فالقول هنا ويسخرون من الذين امنوا قال يريد فقراء المؤمنين كلال وعمار وصهيب ان يستدلونهم ويسخرون بهم على رفظهم
الدنيا واقبالهم على العقبى ومن الابتداء كانهم جعلوا السخرية مبتدئة منهم - 00:26:47

وهذا يعني في في المقصود بهذه الآية للمفسرين اقوال كثيرة ويسخرون من الذين امنوا. من هم وهل زين للذين كفروا والذين كفروا
ينطبق على المشركين مكة صح لذلك هنا ذكر ذكرهم قال يريد فقراء المؤمنين كلال وعمار وصهيب - 00:27:02

فكأن يشير الى ان تنطبق عليهم وهي ايضا قيل ان المقصود بها اليهود الذين يسخرون من المؤمنين في المدينة والصورة مدنية
سورة البقرة مدنية وقيل ان المقصود بها المنافقون الذين يسخرون من المؤمنين. وقد ذكر الله هذا في اول سورة البقرة صح -
00:27:21

قال واذا رأى واذا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون وهنا ويقول قال الرازى ولا
مانع انها يدخلون كلهم فيها زين للذين كفروا الحياة الدنيا يدخل فيها المنافقون ومشركون واليهود وغيرهم - 00:27:41

ويسخرون من الذين امنوا ايضا يدخل فيها كل من يسخر منه هؤلاء سواء كانوا في مكة او في المدينة ان يستدلونهم ويسخرون
بهم على رفضهم الدنيا واقبالهم على العقبى من الابتداء لاحظوا كيف ان يعني في التفسير البيضاوى كثيرا يتوقف عند حروف
المعانى. حروف المعانى مهمة جدا ان الانسان يعني بها - 00:28:03

دلالات من مثلا اختلالات من في اللغة العربية ويسخرون من الذين امنوا تجدون كتب من الكتاب الجنى الدانى في حروف المعانى
هذا من افضلها. كتاب المرادي ابن ام قاسم المرادي اسم الجنى الدانى في حروف المعانى - 00:28:24

ومن اوسع كتب حروف المعانى التي يعني فصلت فيها تفصيلا رائعا كتاب ابن ابن هشام مغني الليبي عن كتب الاعاريب لنفصل في
كتب يعني لو تستخرج فقط كلام ابن هشام عن ايات او حروف المعانى من كتابه مغن لبيب لكان مجلد كبير - 00:28:42

اه فمن مثلا هنا تدل على ابتداء الغاية خرجت من الرياض الى جدة تدل على ابتداء الغاية والى تدل على انتهاء الغاية يقول اعطيتك
من المال فهي تدل على التبعيظ - 00:29:00

هذا خاتم من ذهب هذى من التي تدل على بيان الجنس من ذهب او من فضة وهكذا فمن هنا قال هي تدل على ابتداء الغاية

ويسخرون من الذين امنوا وكأنهم جعلوا هؤلاء المساكين الفقراء هم يعني اب يعني مبتدأ السخرية - 00:29:18

ما كان فيه سخرية قبلهم حتى طلع هؤلاء الي بدأ السخرية منهم وهذا لا شك ان في نوع كبير من السخرية والاستهزاء قال

مبتدأ منهم والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة ثم ذكر - 00:29:39

ثلاثة تعليقات والذين اتقوا فوق هؤلاء المستهزئين يوم القيمة قال لانهم في عليين وهم في اسفل السافلين. فكأنه يتكلم عن علو هنا

مكانى لان المؤمنين في الاخرة في عليين وهؤلاء في سجين والسجين في اسفل سافلين - 00:29:52

قال او لانهم في كرامة وهم في مذلة المقصود اذا الفوقيه هنا فوقيه ايش توقيت رتبة يعني هذولا في كرامة معذزين مكرمين

وهذولا في مذلة او لانهم يتطاولون عليهم فيسخرون منهم كما سخروا منهم في الدنيا - 00:30:10

يعنى في الاخرة الله سبحانه وتعالى يعني يطلع اهل الجنة على اهل النار وهم في النار قد ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف

شيء من هذا ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - 00:30:28

ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا هل وجدم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين. فالشاهد ان هناك

يعنى نوع من التواصل بينهم. وهذا قد يكون فيه هذا سخرية منهم يوم القيمة - 00:30:46

والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة. فهذه الفوقيه تشتمل تحتمل كل هذه الانواع الثلاثة فوقيه الرتبة المكانية وفوقية الرتبة يعني

مكانتهم ورتبتهم او المقصود بها في الاخرة في سخريتهم منهم وهم في الجنة وهم في النار - 00:31:04

قال وانما قال والذين اتقوا بعد قوله من الذين امنوا ليدل على انهم متقوون وان استعلاءهم للتقوى يعني الله يقول ويسخرون من

الذين امنوا والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة ولم يقل والذين امنوا فوقيهم يوم القيمة - 00:31:23

اشارة الى انهم يتصفون فوق صفة اليمان بصفة التقوى وان هذه الصفة اللي هي صفة التقى كانت هي السبب في هذا الاستعلاء

دائما في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى يعلق - 00:31:40

يعلق الجزاء بالصفة مثلا مثل هنا مثلا يقول والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة ما هو سبب استعلائهم التقى فدل على انه يزيد على

الانسان واستعلاؤه على الظالمين يوم القيمة وعلى الكافرين بمقدار ما عنده - 00:31:52

من هذه الصفة وهي صفة التقى كما قال مثلا ان الابرار لفي نعيم نعيم لماذا بسبب برهم فكلما زادت هذه الصفة في الانسان المؤمن

وهي صفة البر زاد النعيم - 00:32:11

وان الفجار لفي حريم ايضا بسبب فجورهم. فكلما اتصفوا زادت اتصافهم بهذه الصفة وهكذا يعني قال والله يرزق من يشاء بغير

حساب بغير تقدير فيوسع في الدنيا لانهم يقولون ان ما كان يمكن حسابه فهو قليل - 00:32:26

ما كان يمكن حسابه فهو قليل الله سبحانه وتعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اشارة الى ان اجرهم مفتوح تماما كما

انك تعطي الان رجل راتب محدود او انك تقول خذ ما تريده - 00:32:49

خذ ما تريده معناه لا يمكن حسابهليس كذلك فهنا نفس المعنى. قال والله يرزق من يشاء بغير حساب لكمال كرمه سبحانه وتعالى

وفضله. وانه سبحانه وتعالى لا ينقص عطاوه مهما اعطي - 00:33:06

من ملكه شيئا وهذا لا شك انه من صفات كماله سبحانه وتعالى. الانسان مهما اعطى فهو يخاف يخاف من الفقر مهما كان عنده من

المال ومهما كان كريما فانه يفكر في ايضا ان يستبقي - 00:33:20

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لامسكتم خشية الانفاق ما هي اول الاية قل لو انكم تملكون خزائن رحمة قل لو انتم تملكون خزائن

رحمة ربى لهذا لامسكتم خشية الانفاق وهي خزائن الله - 00:33:40

لكن الله سبحانه وتعالى يعطي سبحانه وتعالى بغير حساب ولا ينقص ذلك من ملكه شيئا سبحانه وتعالى طيب ايها الاية التي بعدها

كان الناس امة واحدة. قال رحمة الله كان الناس امة واحدة متفقين على الحق فيما بين ادم وادريس او نوح او بعد الطوفان -

00:34:03

او متفقين على الجهالة والكفر في فترة ادريس او نوح. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. اي فاختلفوا فبعث الله انما حذف لدالة قوله فيما اختلفوا فيه وعن كعب الذي علمته من عدد الانبياء. مئة واربعة وعشرون الفا - 00:34:25

والمرسل منهم ثلاثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثماني وعشرون وانزل معهم الكتاب يريد به الجنس. ولا يريد به انه انزل مع كل واحد كتابا يخصه. فان اكثرهم لم يكن لهم كتاب - 00:34:45

يخصهم وانما كانوا يأخذون بكتب من قبلهم بالحق حال من الكتاب اي ملتبسا بالحق شاهدا به ليحكم بين الناس اي الله او النبي المبعوث او كتابه. فيما اختلفوا فيه في الحق الذي اختلفوا فيه. او فيما التبس عليهم وما اختلف فيه في الحق - 00:35:03

الكتاب الا الذين اتوه اي الكتاب المنزل لازالة الخلاف اي عكسوا الامر فجعلوا ما انزل مزيحا للاختلاف سببا لاستحكامه من بعد ما جاءتهم البينات بغا بينهم حسدا بينهم وظلموا لحرصهم على الدنيا - 00:35:25

فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه. اي للحق الذي اختلف فيه من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه. باذنه بامرها او بارادته ولطفه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يضل سالكه - 00:35:43

اه يقول الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلفوا فيه الا الذين اتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغا بينهم - 00:36:02

فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هذه الاية عظيمة يعني كان فيها تلخيص بتاريخ البشرية موجز ان الله سبحانه وتعالى يخبرنا ان الامة كان ان الخلق كلهم البشر كانوا امة واحدة متفقة - 00:36:22

هنا الاية يقول كان الناس امة واحدة ولم يحدد هل كانوا امة واحدة متفقة على الحق ام كانوا امة واحدة مجتمعة على الكفر البيضاوي هنا يقول كان الناس امة واحدة متفقين على الحق - 00:36:41

هذا اختياره مع ان الاية ما تدل على ذلك لكن السياق قال فيما بين ادم وادريس او نوح او بعد الطوفان او متفقين على الجهالة شف هذا الخيار الثاني. والكفر في فترة ادريس او نوح - 00:36:57

طبعا هو يشير الى مسألة الان نحن نعرف الان ان اول الانبياء عليهم الصلاة والسلام هو ادم عليه الصلاة والسلام الصحابة رضي الله عنهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم هل ادم نبي؟ قال نعم - 00:37:18

اذا واحد ثم لدينا ايضا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه بقيت الامم على التوحيد بعد ادم عشرة قرون ثم ارسل الله نوح ادريس في كلام كثير عند المفسرين والمؤرخين. متى كان ادريس - 00:37:31

هل كان ادريس قبل نوح هناك اقوال كثيرة وروايات في هذا وبعضهم يرى ان ادريس من انبياءبني اسرائيل لكن ادريس في القرآن الكريم ورد في ماذا؟ في مواضع قليلة جدا موضعين فقط - 00:37:55

قال ورفعناه مكانا عليا بس ولذلك يعني الحديث عنه في القرآن الكريم قليل جدا فممنهم من يلحقه يقول انه كان هو فعلا قبل اه قبل نوح عليه الصلاة والسلام لذلك البيضاوي هنا اشار الى هذا قال فيما بين ادم وادريس - 00:38:14

او نوح يعني ادم ونوح او بعد الطوفان يعني بعد طوفان الذي وقع في عهد نوح عليه الصلاة والسلام اذا البيضاوي ذكر القول الاول كان الناس امة واحدة متفقين على الهدى - 00:38:36

بعد ادم عليه الصلاة والسلام حتى نوح ولو كان شف يعني لو كان البيضاوي ذكر لنا الحديث الذي ثبت في هذا لكن اكمل الصورة قال اعلم متفقين على الجهالة والكفر فترة ادريس او نوح. لانهم في عهد نوح طبعا كانوا متفقين على الكفر به. ولذلك جاء الطوفان واهلكهم الله به - 00:38:52

قال الله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. دليل على انهم اختلفوا يعني الان الله سبحانه وتعالى بعث للنبيين مبشرين ومنذرين بعد الاختلاف كان تقدير الاية كان الناس امة واحدة اختلفوا - 00:39:14

فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ولذلك قال بعدها ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. دل على انه ما انزل الانبياء الا بعد الاختلاف البيضاوي يقول هنا اي فاختلفوا فبعث الله - 00:39:29

وانما حذف لدلالة قوله فيما بعد فيما اختلفوا فيه وعن كعب وهذا الكعب هو كعب الاحبار يعني التابع المشهور الذي هو كان من من علماء اهل الكتاب ثم اسلم قال كعب الذي علمته من عدد الانبياء مئة واربعة وعشرون الفا - 00:39:45
والمرسل منهم ثلاثة عشر والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون وهذا الحديث اخرجه الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كم المرسلون - 00:40:10

يعني هذه الاسئلة مهمة يعني اه استوقفت الصحابة رضي الله عنهم قال ثلاثة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية ابي امامه قال قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم وفاة عدة الانبياء؟ يعني كم عددهم - 00:40:32
قال مائة الف واربعة وعشرون الفا مئة واربعة وعشرين الفا النبي والرسول من ذلك ثلاثة وخمسة عشر جما غفيرا وكأن الحديث والحديث صحيحه الشيخ الالباني في مشكلة المصابيح الحديث يشير الى تفريق النبي صلى الله عليه وسلم بين الرسول والنبي - 00:40:50

وان النبي هو الذي يبعث ولكن لم ليس معه كتاب خاص به وانما يبعث لتميم وتصديق رسالة سابقة والمرسل هو الذي يرسل شريعة وبكتاب كما في نبينا محمد وموسى وعيسى وابراهيم - 00:41:13
وقد ورد ذكر خمسة وعشرين نبي في القرآن الكريم البيضاوي يقول ذكر منهم هنا ثمانية وعشرين قال والمذكور في القرآن باسم العلم ثمانية وعشرون كيف نحل السؤال؟ كيف يقول هنا انه ذكر ثمانية وعشرين ونحن نقول ذكر خمسة وعشرون - 00:41:34
الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الانعام ثمانية عشر نبيا والباقي في سورة اه في سور متفرقة هم ادم وهود وصالح وشعيب وادريس وذو الكفل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:41:55

ان الله اصطفى ادم ونوح والى عاد اخاهم هودى والى مدن اخاهم صالح والى ثمود اخاهم صالح والى مدین اخاهم شعيبا واسماعيل وادريس وذو الكفل اه اما الثمانية عشر الذين في سورة الانعام في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم - 00:42:09
على قومه نرفع درجات من نشاء ان رب حكيم عليم ثم قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين - 00:42:29

وزكريا ويعسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطاهنونا الان خمسة وعشرين. من هؤلاء الخمسة وعشرين اربعة من العرب وهم هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:47
اه في صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا منهم اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر نصت السنة النبوية على اسماء انبياء لم يذكروا في القرآن مثل شيث. قال ابن كثير وكان نبيا بنص الحديث الذي رواه ابن حبان - 00:43:06
ويوشع ابن نون ايضا كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى النبي من الانبياء وقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علي شيئا - 00:43:26

والذى دل على ان هذا النبي هو يوشع ذو النون فتى موسى قوله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تجع الا ليوشع ليالي سار الى بيت المقدس اختلف في ثلاثة ورد ذكرهم في القرآن - 00:43:40
وكان كعب هنا والبيضاوي يرون انهم انبياء وهم اه ذو القرنين وتبع والحضر ذهب طائفة من اهل العلم الى ان ذي القرنيننبي من الانبياء وكذلك تبع والاولى هو ان يتوقف في اثبات النبوة لهم - 00:43:55
فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما ادرى اتبع نبيا كان ام لا وما ادرى اذى القرنيننبيا كان ام لا كما اخرجه الحاكم بسند صحيح - 00:44:17

واما الحضر فبعضهم يرجح انه نبي لانه قال وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا ما صنع ذلك الا بوجي اذا ولعل البيضاوي هنا ويشيرون الى هؤلاء الثلاثة يعني الحضر وتبع - 00:44:29
وذى القرنين فيصبح العدد خمسة اه ثمانية وعشرين بدل خمسة وعشرين ثم قال وانزل معهم الكتاب يريد به الجنس ولا يريد به انه انزل مع كل واحد كتابا يخصه. فان اكثراهم لم يكن لهم كتاب يخصهم وانما يأكلون ويأخذون - 00:44:47

وبكتب من قبله يعني وانزل معهم الكتاب يعني جنس الكتاب المقصود به الكتب السماوية التي انزلت معه وليس مقصود ان كلنبي من الانبياء هؤلاء انزل له كتاب خاص اه ثم قال - 00:45:04

وانزل معهم الكتاب بالحق لو سألت عن اعراب كلمة بالحق لقلنا هي حال يعني انزله حال نزوله بالحق اي ملتبسا بالحق شاهدا بالحق ليحكم بين الناس الحقيقة ان السياق يشير الى ان المقصود - 00:45:19

الكتاب وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم الكتاب هذا ليحكم بين الناس بالحق لكن المفسرين اختلفوا وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس بالحق فليحكم بين الناس من هو الذي يحكم بين الناس؟ هل هو الله - 00:45:40

والنبي الذي انزل معه الكتاب او الكتاب الذي جاء به النبي كلها محتملة لذلك البيضاوي جابها قال اي الله او النبي المبعوث او كتابه ومن وجهة نظرني لو قدم الكتاب لكان اليق بالسياق - 00:46:02

فيما اختلفوا فيه لانه جاء بعده فقال وما اختلف فيه الا الذين اوتوا الكتاب اي في الحق الذي اختلفوا فيه او فيما التبس عليهم وما اختلف فيه اي في الحق او في الكتاب الا الذين اوتوا اي الكتاب المنزلي - 00:46:19

ازالة الخلاف اي عكسوا الامر فجعلوا ما انزل مزيحا للاختلاف سببا لاستحکامه طبعا هذا الله سبحانه وتعالى ذكره في مواضع في القرآن الكريم تحذيرا لل المسلمين من حالبني اسرائيل لا يكون القرآن الكريم سببا للاختلاف - 00:46:38

اليوم هناك اختلاف كثير في القرآن الكريم والطوائف التي خرجت عن الحق استدل بالقرآن ايضا الرافضة يستدلون بالقرآن على ما هم فيه من الظلام ولكن هذا تحريف منهم والصوفية الغلاة يستدلون بالقرآن على ما هم فيه من الظلال - 00:47:00
وقس على ذلك بقية الفرق المنحرفة في حين ان الفهم الصحيح للقرآن الكريم لا يشهد للMuslim الصادق المستقيم على امر الله سبحانه وتعالى ولذلك حتى فهم القرآن الكريم وتفسيره له اصول وضوابط متى انحرف - 00:47:27

من يقرأ القرآن الكريم عنها ظل واضل كما فعل هؤلاء انزل الله عليهم الكتاب السماوية لكي تكون سببا لهدايتهم. فبعضهم حرفاها وعبث بها حتى اصبحت هي سببا لظلاله اليوم لو تتبع اليوم ما في التوراة والانجيل ظلت - 00:47:47

بما فيها من تحqير للانبياء وفيها من الكذب وفيها من يعني التحريف الكبير الباطل قال من بعد ما جاءتهم البينات بغيانا بينهم. حسدا بينهم وظلموا لحرصهم على الدنيا. والاحظوا ان الله سبحانه وتعالى سماها بینات - 00:48:08

فهي حجج واضحة وظاهرة لكن اذا اعمى الله بصيرة الانسان اصبحت اه يعني مظلة له. كما قال حتى في القرآن الكريم واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - 00:48:29

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون لهم اصلا تلقواها وهم مؤمنين بها مختفين منقادين واما الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون، وهي نفس الآيات دل على ان الاختلاف هو في نفسية المتنقي وفي عقليته وفي - 00:48:45
اه تقبله لهذا الوحي الذي سمعه قال الله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه. اي للحق الذي اختلفوا فيه من اختلف من الحق بيان لما اختلفوا فيه باذنه او بارادته ولطفه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يضل. وهذا واضح ايها الاخوة ان الهدایة - 00:49:07

بيد الله سبحانه وتعالى ليست بهذه الوسائل الظاهرة التي يتخذها الانسان والله سبحانه وتعالى قد ذكر هذا في القرآن الكريم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله - 00:49:24

الانسان لا يهتدي يعني بفضل ذكائه او بشهادته او بقدرته على الفهم لا وانما هو توفيق من الله سبحانه وتعالى هناك من هو اذكي منك لما ركن الى عقله او الى فهمه ولم يرken الى الله سبحانه وتعالى ولا توفيقه - 00:49:41

لذلك قال الله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. هيا تفضل يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم - 00:50:03

مستهم اليساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه نصر الله الا ان نصر الله قريب يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقرئين فللوالدين والاقرئين واليتامى والمساكين وابن السبيل. وما تفعلوا من خير - 00:50:25

فإن الله به عليم يقول رحمة الله ألم حسبتم أن تدخلوا الجنة خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بعدهما ذكر اختلاف الأئم
على الانبياء بعد مجيء الآيات تشجيعا لهم على الثبات مع مخالفتهم - 00:51:02

منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار ولما يأتكم ولم يأتكم واصله لما لم زيدت عليها ماء وفيها توقع ولذلك جعلت مقابل قد مثل الذين
خلوا من قبلكم حالهم التي هي مثل في الشدة - 00:51:23

مستهم الأساس والضراء بيان له على الاستئناف وزلزلوا وازعجوا ازعاجا شديدا بما أصابهم من الشدائـ حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه لتناهي الشدة. واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأ نافع يقول بالرفع على انه حكاية على انه حكاية حال
ماضية - 00:51:45

لقولك مرض حتى لا يرجونه متى نصر الله استبطاء له لتأخره الا ان نصر الله قريب استئناف على ارادة القول اي فقيل لهم ذلك
اسعافا لهم الى طلبهم من عاجل النصر - 00:52:13

وفي اشارة الى ان الوصول الى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده برفض الهوى واللذات ومكافحة الشدائـ والرياضات. كما قال عليه
الصلـة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات نعم طبعا لا زال الحديث هنا عن هذه السنـن التي جعلها الله سبحانه وتعالـي
في خلقـه - 00:52:31

وان من السنـن التي جعلها الله سبحانه وتعالـي في النـبوـات وفي الرـسـالـات وفي اـهـ الدـعـوـات هو الـابـلـاءـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـقـولـ انـ
الـنـاسـ كـانـوـ اـمـةـ وـاحـدـةـ وـالـلـهـ بـعـثـ الانـبـيـاءـ وـاـنـزـلـ مـعـهـمـ الـكـتـبـ - 00:52:54

فهـدىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ طـائـفـةـ وـاـظـلـ طـائـفـةـ هـذـهـ هـيـ سـنـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـ خـلـقـهـ اـهـ يـعـنـيـ كـمـاـ قـالـ فـيـ بـدـاـيـةـ الـحـدـيـثـ سـلـ بـنـيـ
اسـرـائـيلـ يـعـنـيـ الـلـيـ مـاـ عـنـدـهـ مـعـرـفـةـ وـلـاـ عـنـدـهـ خـبـرـةـ فـيـ هـذـاـ يـسـأـلـ اـذـاـ كـانـ مـاـ هـوـ مـطـمـئـنـ اـلـىـ مـاـ تـقـولـ يـاـ مـحـمـدـ يـسـأـلـ الرـسـالـاتـ السـابـقـةـ -
00:53:08

طـيـبـ ثـمـ يـقـولـ هـنـاـ اـمـ حـسـبـتـ اـنـ تـدـخـلـوـ اـجـنـةـ وـلـمـ يـأـتـيـكـمـ مـثـلـ الـذـيـ خـلـوـاـ مـنـ قـبـلـكـ ماـذـاـ كـانـ مـاـنـ حـالـهـ؟ـ قـالـ مـسـتـهـمـ الـبـاسـاءـ
وـالـضـرـاءـ وـزـلـزلـواـ يـعـنـيـ اـبـلـاءـ شـدـيـداـ وـزـلـزلـواـ زـلـزاـ شـدـيـداـ حـتـىـ يـقـولـ الرـسـوـلـ - 00:53:30

مـنـ شـدـةـ الـابـلـاءـ مـاـ هـوـ بـالـاتـبـاعـ الـعـادـةـ اـنـ الرـسـوـلـ هـوـ اـصـبـرـ النـاسـ لـكـ هـنـاـ لـاـ الرـسـوـلـ هـوـ الـذـيـ يـقـولـ قـبـلـ الـاتـبـاعـ حـتـىـ يـقـولـ الرـسـوـلـ
وـالـذـيـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـتـىـ نـصـرـ اللهـ - 00:53:51

وـطـبـعـاـ هـذـاـ سـؤـالـ لـيـسـ المـقـصـودـ بـهـ اـنـهـ لـاـ يـعـتـقـدـوـنـ اـنـ اللهـ سـوـفـ يـنـصـرـ عـبـادـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـفـعـلـهـ نـبـيـ لـكـنـهـمـ اـسـتـبـطـأـوـاـ.ـ اللهـ قـدـ
وـعـدـهـ بـالـنـصـرـ وـلـكـنـ طـوـلـ بـدـلـيلـ اـنـهـ لـمـ اـجـابـهـ فـيـ الـجـوابـ - 00:54:05

قـالـ اـلـاـ انـ نـصـرـ اللهـ قـرـيـبـ.ـ وـلـمـ يـقـلـ لـهـ سـيـأـتـيـ لـاـ فـهـمـ لـمـ يـكـوـنـواـ مـنـكـرـيـنـ لـنـصـرـهـ.ـ حـتـىـ يـقـالـ لـهـ سـوـفـ يـنـصـرـكـمـ اللهـ.ـ وـاـنـمـاـ كـانـواـ
اـسـتـبـطـأـوـاـ الـوـقـتـ فـجـاءـ الـجـوابـ اـلـاـ نـصـرـ اللهـ قـرـيـبـ فـاـصـبـرـوـ - 00:54:23

فـهـنـاـ يـقـولـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ يـعـنـيـ هـلـ حـسـبـتـ هـذـاـ اـسـتـفـهـاـنـ المـقـصـودـ بـهـ الـاـسـتـنـكـارـ لـهـ عـلـيـهـمـ يـعـنـيـ هـلـ تـظـنـونـ اـنـ يـعـنـيـ سـنـةـ اللهـ
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ اـنـ آـآـ يـدـخـلـ النـاسـ اـجـنـةـ دـوـنـ اـبـلـاءـ دـوـنـ تـمـحـيـصـ لـاـ - 00:54:41

وـلـذـكـرـ قـالـ اللهـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـنـكـبـوـتـ الـفـ لـامـ مـيـمـ اـحـسـبـ النـاسـ اـنـ يـقـولـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـونـ اـنـ يـمـكـنـ هـذـاـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ الـذـيـنـ
مـنـ قـبـلـهـ فـلـاـ يـعـلـمـ اللهـ الـذـيـنـ صـدـقـواـ وـلـيـعـلـمـ الـكـذـبـ - 00:54:55

هـوـ نـفـسـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ فـيـ هـذـاـ الـاـيـةـ فـيـ قـوـلـهـ اـلـمـ حـسـبـتـ اـنـ تـدـخـلـوـ اـجـنـةـ وـلـمـ يـأـتـيـكـمـ مـثـلـ الـذـيـ خـلـوـاـ مـنـ قـبـلـكـ فـخـاطـبـ بـهـ النـبـيـ
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـخـاطـبـ بـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـعـدـماـ ذـكـرـ اـخـتـالـفـ الـاـئـمـ عـلـىـ الـانـبـيـاءـ - 00:55:14

بـعـدـ مجـيءـ الـاـيـاتـ تـشـجـيـعـاـ لـهـ مـعـ مـخـالـفـتـهـمـ يـعـنـيـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـلـصـاحـبـةـ الـكـرـامـ رـظـيـ اللهـ عـنـهـمـ تـشـبـيـتـ لـهـ
عـلـىـ مـاـ هـمـ فـيـهـ مـنـ الـبـلـاءـ وـالـشـدـةـ وـاـنـ هـذـهـ سـنـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فـيـ الـانـبـيـاءـ السـابـقـيـنـ - 00:55:28

وـلـوـ لـاحـظـتـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ تـتـبـيـتـ اللهـ لـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاتـبـاعـهـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ جـداـ اـيـاتـ كـثـيـرـةـ وـقـدـ كـتـبـ اـحـدـ الزـمـلاـ
وـهـوـ الـدـكـتـورـ عـبـدـ الرـحـمـنـ هـوـسـاـوـيـ رـسـالـةـ الـمـاجـسـتـيـرـ بـعـنـوـانـ تـتـبـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـقـرـآنـ

وجمع الآيات فإذا بها مجلد كبير أه يعني كيف ثبته الله وامره بالثبات وذكر قصص الثابتين قصص الانبياء وقصص الاتباع ولا شك ان قصص الانبياء وقصص السابقين هي جند من جنود الله. يثبت الله بها النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - 00:56:06

وكذلك سير العلماء وسير المصلحين والناجحين لا شك أنها مما يحفز ويثبت كما قال الله سبحانه وتعالى لثبته به فأدراك الله يقص على النبي صلى الله عليه وسلم قصص الانبياء قال لثبته به فؤاده - 00:56:25

طيب قال وام منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار. منقطعة يعني ان الكلام الذي قبلها منقطع عما بعده وهم يعبرون بالانقطاع هنا في في الاعراب عن الانقطاع المعنوي بينهما بحيث أنها غير مرتيبة في المعنى - 00:56:44

وبعضهم يرى أنها ليست منقطعة وإنما ما قبلها متصل بما بعده يكون المعنى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:57:02

وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم evidences بغير بينهم فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:57:21

ان كنتم امتنتم بهذا فبها وان لم تؤمنوا به ويعني ظننتم اه يعني غير ذلك يأتي ام حسبتم ان تدخلوا الجنة يعني اذا كنتم تظنون ان هذا غير صحيح انتم تتوقعون دخول الجنة يعني امره بسيط لا هو مليء ابتلاء والعقبات يعني اكمل الاية - 00:57:32

فتكون متصلة على هذا. قال ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي ولم يأتيكم بعد ان تقول مثلا لفلان هل انتهيت من الدرس؟ فيقول لما يعني لم انته بعد - 00:57:55

هو يقول هنا ان اصل لما هي لم زيدت عليها ماء وفيها توقع ولذلك جعلت مقابل قد قال لما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي حالهم التي هي مثل في الشدة - 00:58:11

الم تبلغكم اخبارهم وقصصهم التي يعني هي اصبحت مضرب المثل في هذا مستهم البأساء والضراء والمأساة والظراء هي البأساة هي الشدة والقسوة ظنك العيش والظراء بعضهم يقول ان البأساة هي العيش التي فيها قسوة وفيها حروب - 00:58:25

والظراء هي العيش القاسي التي ليس فيها حروب وکأن البأساء فيها آآأس وهو يعني آآ يعني ابتلاء بالحرب ونحوها قال وزلزلوا يعني وازعجوا ازعاجا شديدا بما اصابهم من الشدائ - 00:58:50

فإذا معناه زلزال ليس المقصود به دائمًا زلزال الحسي اللي هو زلزال الأرض. اذا زلزلت الأرض زلزلها. لأن الزلزلة هي الاختلال لكن اذا قيل زلزل بنو فلان زلزلة شديدة يعني اصابهم هم شديد ازعاجهم وزلزلهم - 00:59:06

ولذلك لما قال الله سبحانه وتعالى اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ولا قال آآه هناك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزاً شديداً يعني اصابهم هم وفزع وغم وشدة شديدة وليس المقصود انه اصابهم زلزال - 00:59:23

يعني المعروف وزلزلوا يعني ابتلوا وازعجوا ازعاجا لدرجة قال حتى يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي الشدة واستطالة المدة بحيث تقطعت حبال الصبر وقرأ نافع حتى يقول الرسول حتى يقولوا الرسول على انه حكاية حال ماضية - 00:59:41

متى نصر الله؟ استبطاء لتأخره وهذا دليل على ان السؤال هو عن الزمان وليس سؤال عن هل هناك نصرة وليس هناك نصر؟ لأنهم على يقين ان الله سوف ينصر عباده المؤمنين - 01:00:05

فإذا ايها الاخوة ان سؤال الانبياء واتباع الانبياء قال حتى يقول النبي والذين امنوا معه متى نصر الله هو سؤال عن الوقت وليس سؤال عن اصل اه النصر يعني هل الله سبحانه وتعالى سينصرهم او لا ينصرهم - 01:00:18

لأنه لا شك انه ما من نبي ولا من المؤمنين يتبعون هذا النبي الا وهم على يقين تام بان العاقبة للمنتفين وان النصر لهم العاقبة وانهم قد يبتلون ولكن العاقبة لهم - 01:00:32

لكن هنا قال انهم زلزلوا يعني ابتلوا ابتلوا شديدا حتى بلغ من شدة البلاء ومن شدة الكرب ان النبي نفسه يعني يقول يعني يا رب متى نصر الله ولذلك لما سأله بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا السؤال - 01:00:47

قال انكم قوم تستعجلون اليهس كذلك عندما قال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله احذنا لا يأمن على نفسه او
كذا قال سبحان الله انكم قوم تستعجلون - 01:01:05

والذى نفسي بيده ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار في الحديث قال الا ان نصر الله قريب. قال استئناف على اراده القول اي فقيل
لهم ذلك اسعاوا لهم الى طلبتهم من عاجل النصر - 01:01:17

وفي اشارة الى ان الوصول الى الله تعالى والفوز بالكرامة عنده برفظ الهوى واللذات ومكافحة الشدائ والرياضات كما قال عليه الصلاة
والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات لا شك ايها الاخوة يعني هذه الايات العظيمة التي بين الله بها هذه - 01:01:35
الحديث الذي مر معنا عن ايات الحج ثم جاءت هذه الايات العظيمة التي تشير الى سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه وايضا الحديث
هنا في قوله كان الناس امة واحدة - 01:01:55

اه ثم الحديث عن سنة الابتلاء التي جعلها الله سنة ماضية وجارية ولا تختلف عن دعوات الانبياء والمصلحين ما في نبي من الانبياء
جاء فدعا قومه فاستجابوا لهم فاستجابوا له جميعا وبدون اي مشاكل - 01:02:07

لا وانما كل نبي من الانبياء حصل له من الابتلاء والتمحيص وارسل يعني معه الايات والبيانات ومنهم من كذبه ومنهم من اتبعه بعض
الانبياء لا يأتي وليس معه احد مما يدل على انهم لم يستجب له احد - 01:02:25

وبعدهم يأتي معه الرجل والرجل انما يدل على انه ايضا الاستجابة ضعيفة آآ وهذه ترسیخ هذه المبادئ العظيمة في في دعوات
الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام. ثم في الكتب السماوية ايضا - 01:02:41

تثبتت عظيم للمسلم لان الانسان يقول اذا كان هذا النبي وهذا الاتباع والانبياء يحصل لهم هذا الابتلاء فنحن من باب اولى نحن
بعيدون العهد والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر انه اشد الناس بلاء هم الانبياء ثم الامثل فالامثل - 01:02:56
وهذا يثبت المؤمن ويعينه على الصبر على المصائب التي يصاب بها. وعلى اللوائ التي تصيبه. والله في القرآن الكريم قد ذكر اجر
الصابرين واجر المحتسبين الذين يصبرون. واحذر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بانه لا يصيب المؤمن من هم ولا حزن ولا وصب
ولا مرض ولا اهلا ويکفر بها من خطایا - 01:03:13

والشوكه يشاکها. كل هذا من باب ماذا؟ تثبت له ونصرته. والوعد الآجل له ان الله سبحانه وتعالى سوف يجزيه بغير حساب وانما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. هذا الذي يثبت المؤمن. ولذلك تلاحظون كيف والله الحمد في المجتمع الاسلامي - 01:03:36
نسبة الانتحار تکاد تكون صفر مع ان العالم الاسلامي ربما هو اکثر العوالم اليوم الذي يعاني من القهر والفقير والجوع لاحظوا الان
منظمة المنظمات العالمية المعنية بالاغاثة والمعنية الفقر او من تعمل فيه اي وسط تعمل في اوساط - 01:03:56

في الدول المختلفة في حين ان الدول الغربية ليس فيها هذا الابتلاء وهذا القتل وهذا الذي يحدث. وبالرغم من ذلك لا تجد في هذه
المجتمعات حالات انتحار كما تجدها في الدول الغربية التي ليس فيها اي ابتلاءات - 01:04:17

بسبب الخواص الروحي الذي يعيشونه اي مشكلة نفسية تمر عليه او اي مشكلة اجتماعية قتل نفسه ترتفع عندهم نسب الانتحار بينما
المسلم تجده في اشد حالات الضيق وهو يحمد الله ويقول الحمد لله نصبر ونحتسب. والله سبحانه وتعالى لن يضيع اجر الصابرين.
وقد اخبرنا - 01:04:34

هذا هو المقصود الاحظ هنا انه قال في اول الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة شوف جاء لك بالثمرة التي في الاخير هناك يعني انت
حسبتم انت وانتم تعيشون في الدنيا انكم سوف تدخلون الجنة في الآخرة دون اختبارات - 01:04:56

ما يمكن مما يدل على ان عالي الامر ما تزال الا بالابتلاء والاختبارات وكلما كان الامر اشد يعني ثمنا واعلى قيمة كلما كانت
الاختبارات التي تؤدي اليه اشد ولا شك ان الجنة هي اعظم سلعة - 01:05:12

يسعى اليها بشر وبالتالي يجب ان يدفع الثمن قد يدفعه احيانا من ماله قد يدفعه من وقته قد يدفعه من دمه احيانا وهكذا طيب
دعنا نأخذ بعض الاسئلة آآ في الوقت المتبقى ايها الاخوة ونتوقف عند قوله يسألونك ماذا ينفقون ان شاء الله - 01:05:32
آآ يقول اه دكتور زهيد تبديل نعمة الله اي تبديل اياته ومعجزاته واضحة هذى. السؤال كيف يكون تبديل ايات الله الحسية قد يقال

فعلا ان هذا مما يرجح ان المقصود بتبدل الايات هنا هو الايات التي يمكنها التبدل وهي الكتب السماوية - [01:05:50](#)

تحريف الكتب السماوية بالذات هو الذي تدل عليه هذه الاية ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته اي يبدل هذه الايات التي وصلته.

قال من بعد ما جاءته وقال اه يعني اه من بعد ما جاءتهم البينات - [01:06:12](#)

ولاشك انها تطلق على البينات المعجزات الحسية والمعنوية. لكن التبدل في المعجزات الحسية لا يمكن يعني مع صاموسة اصلا هي

لا تعمل الا في يد موسى اه عيسى عليه الصلوة والسلام هو لم يكن يبغي الاكمة والابرص الا بنفسه - [01:06:28](#)

وليس هناك احد من اتباعه يستطيع ان يصنع ذلك. حتى قوله في بعض الاتار ان موسى عليه الصلوة والسلام لما وصل الى البحر

وامر الله بالظرب بالبحر امر هارون اعطاء العصا وامر هارون ان يظرب فلم تنجح - [01:06:46](#)

فلما اخذها موسى وظرب ما بعد فهذه المعجزات الحسية لا يبدو فيما يبدو لا تقع الا حضرة النبي نفسه. اما الكتب السماوية فهي آ

توكل الى الاتباع بعد ذلك فيقع فيها التحريف - [01:07:01](#)

وجزاك الله خير على هذا يقول اه بارك الله فيه قد يلتبس على الانسان ان الصبر والابتلاء دالة مطلقة على صحة المنهج والطريق فما

توجيهكم لا شك ان الابتلاء هو من لوازم سلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالى - [01:07:18](#)

الذى يسلك الطريق على بينة على هدى يتبع في ذلك ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة فانه سيتعرض ولا

شك لشيء من الابتلاء ينفي عليه ان يصبر - [01:07:41](#)

لكن ليس معنى ذلك ان كل من يبتلى وكل من يعذب ان معنى ذلك دالة عكسية انه على الطريق الصحيح فقد قد يعذب من ليس على

الإيمان اصلا وقد يسلم يعني سالمة يعني نسبية. من هو على الحق - [01:07:58](#)

يعافيه الله سبحانه وتعالى ويسلمه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يعني امر بان يطلب الانسان السلامة في قضايا قال لا تتمنا

لقاء العدو فاذا لقيتموه فاصبروا الانسان لا يتمنى الابتلاء - [01:08:15](#)

ولا يحبه عليكم السلام. لكنه اذا وقع ويسأله الله الثبات والصبر عليه فاذا هذا هو يعني تعليق على سؤال الشيخ يقول هل يكون

التفسير العلمي احد وسائل الترجيح بين اقوال المفسرين - [01:08:31](#)

وهل يمكن ان يكون التفسير العلمي احد وجوه التفسير التي لم يذكرها السلف طبعا هو المقصود بالتفسير العلمي هو حملوا معانى

الايات القرآنية وتنتزيلها على المكتشفات العلم التجربى الحديث ومكتشفات العلم التجربى الحديث كثيرة - [01:08:46](#)

منها اشياء في الفيزياء ومنها اشياء في الكيمياء ومنها اشياء في الطب وفي خلق الانسان فمثلا مراحل خلق الانسان ذكرها الله في

القرآن الكريم مثل خلق النطفة علقت ثم خلقنا علقة مضغة ثم خلقنا المضغة ايضا الى اخره - [01:09:10](#)

فهي مذكورة في القرآن بهذا التفصيل وايضا هي مذكورة الان في كتب الطب وفي كتب التشريح بهذا التفصيل فهذه مثل هذه الايات

والتفسير العلمي لها متطابق ما هو موجود في كتب التفسير - [01:09:30](#)

الى حد ما مع ما هو موجود في كتب الطب كل ما في الامر ان في كتب الطب زيادة توسيع وتدقيق وصور ايضا هناك آ يعني ايات

هي اشبه ما تكون بالايات الفيزيائية - [01:09:45](#)

ابو ظواهر حتى ممكن نقول كيميائية مثلا بقوله سبحانه وتعالى بينهما بزخ لا يبغيان. مرج البحرين يلتقيان بينهما بزخ لا يبغيان

الموية وعدم يعني العذبة مع الموية المالمحة لا تختلط - [01:10:03](#)

وهذه كيميائية مسألة كيميائية تجد ان فعلا البحر المعدب مع البحر المالح لا يختلطان بهذه ايضا ظاهرة وواضحة ولا يمكن ان تذكرها

الان لا يمكن تنكرها هناك بعض الايات حملها البعض على بعض الظواهر او بعض النظريات الجيولوجية مثلا - [01:10:18](#)

مثل قوله سبحانه جيولوجية او تكون ظواهر فلكية فمثلا قوله سبحانه وتعالى اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا

يعني ملتصقة ففتقنها وجعلنا من الماء كل شيء حي - [01:10:41](#)

بعض الذين يكتبون في التفسير العلمي قالوا هذا المقصود به نظرية الانفجار الكبير نظرية موجودة عند بعض علماء الجيولوجيا في

ان الارض كانت كتلة واحدة ثم انفصلت الى اخره طبعا من من يعني من ذيول هذه النظرية وكيف نشأت المحيطات - [01:10:59](#)

وكيف ان نشأة المحيطات هي تشققات اصلا في الكرة الارضية. نشأت منها المحيطات والبحار هنا نقول يتوقف الانسان ويكون على حذر شديد في حمل ايات وتنزيلها على هذه النظريات لماذا - [01:11:17](#)

لأنها اولا هي نظريات لم تثبت الامر الثاني وهو الاخطر في الموضوع ان تفسير الصحابة والتبعين واتباع التابعين لهذه المعاني يتعارض مع حملها على بعض النظريات المعاصرة وكل ما يتعارض مع تفسير الصحابة والتبعين واتباعهم فهو مردود - [01:11:35](#)
لأنه يلزم منه لازم تجهيل هذه القرون المفضلة انهم ما عرفوا معاني شيء من القرآن الكريم وهذا باطل ونحن نؤمن ان الصحابة رضي الله عنهم قد عرفوا معاني القرآن الكريم - [01:11:57](#)

والتبعون واتباع التابعين ولم يبقى شيء من المعاني يجهلونه هؤلاء عندما تأتي الان وتقول هذه المعاني التي ذكرها الصحابة والتبعون على العين والرأس لكنها خطأ هذا ي قوله بعضهم ويقول المعنى الصحيح هو هذا المعنى - [01:12:12](#)

نحن نقول له هذه مشكلة كبيرة لأن معناها تجهيل الامة كل هذه القرون هذا معنا هذا المشكلة الاولى المشكلة الثانية. وطبعا والمشكلة الاولى كافية في رد قوله. المشكلة الثانية هي انها ليست يعني نظريات او ليست حقائق - [01:12:28](#)

ثانية، لكن لا يمكن ان تتعارض لأن كتاب الله سبحانه وتعالى حق وخلق سبحانه وتعالى حق فلا يمكن ان تتعارض لكن الذين استعجلوا في حمل عدد من النظريات او حمل بعض الایات عليها وقعوا في الخطأ - [01:12:45](#)

كيف يعني يخرجون منه؟ ولذلك الذين قالوا بنظرية الانفجار الكبير تراجعوا عن هذه النظرية ماذا يصنع الذي قال واستعجل بان هذا هو دلالة الاية هل يقال والله القرآن معناه في خطأ - [01:13:01](#)

هذا قطعا باطل لكن هناك من يستغل ذلك. وهناك من كتب في هذا وابطل كثير من النظريات التي قيلت الجيولوجيا وفي الفلك وابطل ويقول وبالتالي يبطل ما استدل به هؤلاء عليها. فهذه مسألة خطيرة جدا - [01:13:15](#)

نحن نقول هذه الاكتشافات على على ما هي عليه بادلتها وبقوانيتها. ولكن لا تربط بالقرآن الكريم فتصبح يعني يصبح ايات القرآن الكريم عرضة للسخرية والاستهزاء والابطال. بسبب هذا التسرع يقول ما هي اهم رويات ابن عباس؟ وهل هناك كتاب يجمعها - [01:13:32](#)

ابن عباس له في كتاب الطبرى فقط اكثرا من الف رواية صحيحة الطبرى فقط وقد جمعها عدد من الباحثين منهم الشيخ عبد العزيز الحميدى في تفسير ابن عباس مطبوع من قديم - [01:13:54](#)

في جامعة ام القرى مرويات ابن عباس في التفسير ومنها وهو من اوسعها تفسير آم مكة. مدرسة مكة في التفسير. هذا كتاب فيه سبعة مجلدات الدكتور احمد العمراني اه خصصت ثلاثة مجلدات الاولى لابن عباس - [01:14:08](#)

والمجلدات التي بعد لطالع مجاهد يعني غيره اه سؤال هنا يقول ما هي وحدة الوجود والتي وقع فيها بعض المفسرين نرجو منكم التوضيح آآ طبعا انا لا اعرف لا اعرف من هو الذي وقع فيها من المفسرين لأن هذه طبعا لا يقول بها الا الحلولية - [01:14:26](#)
آآ وهم الصوفية الغلاة وامثالهم. والمقصود بالوحدة الوجود هو اتحاد الخالق بالملحوظ يعني تعالى الله عن هذه المقوله يرون ان الخالق موجود في كل شيء فهو لو سجد لبقرة لكان سجد لله - [01:14:46](#)

ولو سجد لصنم لكان سجد لله وبعضهم يقول سبحان ربي للأسفل سبحان الله لانه يرى ان الله موجود في كل شيء اتحد الخالق بالملحوظ وهذا باطل والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم وفي السنة - [01:15:03](#)

يعني ادلة عظيمة على ان الله فوق عرشه مستو على عرشه مباین لخلقه مطلع عليه وهكذا هذه يعني كلمة باطلة وكفرية يقول في قوله سبحانه وتعالى واد قال ابراهيم ربي ارني كيف تحب الموتى - [01:15:16](#)

هل كان الكلام هنا مباشرة ام بوحى الله اعلم يعني ليس في الاية ما يدل على انه مباشر ولو كان مباشر لما كان في ذلك يعني غرابة لأن الله سبحانه وتعالى قد كلام عدد من انبائاته مباشرة - [01:15:33](#)

سلم موسى وكلم محمد عليه الصلاة والسلام ولا شك ان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مكانة عظيمة ولكن الله سبحانه ذكر لنا في سورة الشورى قال وما كان لنبي ان يكلمه الله الا وحيها - [01:15:49](#)

او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء. فذكر الله ثلاثة انواع من انواع اه وايصال الوحي الى الانبياء اما بوحى وهو الوحي الالهام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فينفت في روعي - [01:16:05](#)

وقد سأله الصحابة الكرام رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ان هذا سؤال مهم فعلما دار في اذهان الصحابة رضي الله عنهم - [01:16:22](#)

قال احيانا يأتيني كسلسلة الجرس وهو اشدہ على فيفصم عنی وقد وعيت عنه ما قال فوصفه له عليه الصلوة والسلام يقول هو انا اشعر انه كسلسلة الجرس لكن الذين حوله ما يسمعون سلسلة جرس - [01:16:32](#)

ما احد من الصحابة قال اني سمعت النبي وهو يوحى عليه صلاة الجرس لكن يقولون سمعنا كدوی النحل كما قال عمر وغيره من ممن سمع او كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان ينزل عليه الوحي - [01:16:46](#)

فالله اعلم يعني كيف كان وحي الله لابراهيمينا واد قال ابراهيم ربی ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن لا اعدم هل هو مباشر او غير مباشر الله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:17:01](#)

مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:17:15](#)